[83] ومحبي ﷲ محب، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي ﷲ تعالى مبغض (1). 24 - ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد اﷲ عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه اﷲ قال: وجدت في كتاب ميثم رضي اﷲ عنه يقول: تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن اﷲ قلبه بالايمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا أصبح عبد سخط اﷲ عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من اﷲ ينتظرها كل يوم وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لاصحاب أهل الرحمة (2)، فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم. إن عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله اﷲ في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد، ما جعل اﷲ لرجل من قلبين (3) يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه. نحن النجباء وأفراطنا أفراط الانبياء، وأنا وصي الاوصياء، وأنا حزب اﷲ ورسوله صلى اﷲ عليه وآله، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من ألب (4) علينا فليعلم أن اﷲ عدوه وجبرئيل وميكائيل واﷲ عدو للكافرين (5).

_____ (1) أمالي ابن الشيخ: 82 و 83. (2) في المصدر: لاصحاب الرحمة. (3) في المصدر: من قلبين في جوفه. (4) أي تجمع وتحشد علينا. (5) امالي ابن الشيخ: 92. _____